كانت حبيبته التي خاض الردى فيها يخاطر
فتعاهدا و تعاقدا بدماهما لا بالخناصر
وتصالح القومان في عرس صفت فيه السرائر
مرت مواردهم ولكن بعدها حلت المصادر

* * *

فاطافت الفتيات في فلك من الافكار دائر
وشهدن تلك الحادثات كان ماضيهن غابر
وكانهن رأين بالابصار ما رأت البصائر
ثم استزدن فزاد ما خلب العقول من النوادر
حتى اذا هبط النهار كحط راحلة المسافر
ختم الكلام بمن حديث هواه في الامثال سائر
اذكى وابلغ من عرته جنة لهوى مخامر
اولى وليّ ان يقيم العاشقون له شعائر
قيس ومن كفؤ له بين الاوائل والاواخر
وافاض في وصف الملوّح وهو ساجي الطرف حائر
كلف طريد في القفار ولا معين ولا موازر
ولربما مر الغزال به فيأنس وهو نافر
يبكي ويستبكي بشعر خالص الدم منه قاطر
ويعلم الوحش الاسى ويلين احجار المقابر
حتى قضى في يأسه دنفاً مشوقاً غير صابر
نامت نواظره ولكن قلبه في القبر ساهر

* * *

فبكين قيساً ترحة وحبينه ملء الضمائر
وظرنه في شكل من ابكى بما هو عنه ذاكر
ثم انثنين مكفكفات دمعهن عن المحاجر
متلفتات نحو من هو مثله غزل وشاعر
كل تقول بلحظها ياقيس اني بنت عامر
تالله انصفت النواصح ليس هذا غير ساحر

خليل مطران

تدبير المنزل

نأتي اليوم على تتمة الكلام الذي عربناه في العددين الماضيين وفيه بيان الطريقة الحقيقة بالاتباع والخطة الواجب على المرأة السير فيها. قالت حضرة البارونة مامعربه

كثيرات من النساء يعملن بنشاط واجتهاد ولكنهن عاجزات عن ادارة شؤون بيوتهن على محور الترتيب والنظام فمن ذلك انهن لا يعتنين بملابس الاسرة حتى تكون حاضرة لحاجات كل فصل من فصول السنة او لائقة لكل ظرف من ظروف الحياة ولا يهيئن المآكل في مواعيدها ولا يباشرن ضروريات التنظيف والمناظرة في وقتها بل هن يجهلن سر النظام والدقة وهي

عيوب جليلة لاتعدلها الفضائل الاخرى التي قد تكون في المرأة وذلك لان هذا الخلل في المعيشة ينافي روح السلامة والراحة الادبية والمادية ويبغض البيت الى الرجل . اما السير على قاعدة قانونية فانه يجر السعادة ويوفر اسباب الاقتصاد . انظر الى اهل التدبير تر على الغالب ان ظواهر حالهم تدل على احسن مما هم عليه في الحقيقة في حين ترى ان كثيراً من الاسر الغنية الموفورة الموارد لاتتوازن عندها كفتا الايراد والانفاق لان حسن التدبير فارقها وساد مكانه الخلل وقلة النظام في المعيشة . وليس من وسيلة للعمل بمبدأ الترتيب في المنزل افضل من مقاومة روح البداوة واصلاح المرأة لطبعها اذا كان كثير التقلب والتغير ولقد ترى كثيرين يهزأون بغيرهم ممن يحسبون لكل عمل حساباً ويرتبون جميع امورهم سلفاً بحيث لاشيء يعود يقوى على اثنائهم عنها ونعم ان التطرف يعد في بعض الاحيان نقيصة يعاب بها الانسان ولو في عمل الفضيلة ولكن الدنيا تصبح فوضى من التشويش لولا النظام الذي نجري عليه ويكفينك بسير هذه العوالم السماوية مصدقاً لما نقول بل كل بيت لاتديره يد قديرة ماهرة فهو اشبه بالسفينة التي تجري على غير هدى تحت رحمة امواج الظروف واهواء الفرص ولا مناص من ان تنتاب ملاحيها حمى الاضطراب والقلق التي تضني الصحة وتؤلم النفس ولا دواء لهذا الداء الا التدبير والترتيب في العادات والتخصيص لكل عمل وقته دون الحياد عن الطريقة التي يرسمها الانسان لنفسه اذ يتسنى له بذلك ان ينجز جميع مشاغله على مهل دون ان يتململ او يتضايق من السرعة والارتباك اللذين يتولدان من قلة الترتيب والنظام ثم يكون على اثر ذلك تمام الراحة والاغتباط

وعندنا ان خير النساء في كرم اخلاقها وطيب قلبها ولكن التي لاتحسن

تدبير منزلها او لا تتقن مناظرة اعماله ثم تجهل علم تقسيم الاوقات لهي شقية ضيقة الخلق لا تستطيع ان تفلت من الوقوع تحت طائلة التململ ومن جر الكدر الى داخل منزلها لانه لا شيء في الحقيقة يحبب المرأة الى ذويها ثم الى خدمها مثل حسن الخلق وجمال الطبع منتسقاً على وتيرة واحدة وهذا مما لا يكون الا في بيت حسن النظام متقن التدبير والترتيب ثم ان المرأة التي تعرف كيف تصرف ساعات نهارها وتقسم اوقاته لا يمكن ان يتولاها هذا الاكتئاب وهذه المضايقة وتلك الحدة الشرسة التي تراها عند اغلب النساء المنوط بهن ادارة البيوت فانهن يشقين ويشقى معهن من يعايشهن . اما ربة البيت المدبرة الساهرة على شؤونه فانها قد تهيء في فكرها منذ المساء جميع ما تتقاضاها حاجات البيت انجازه في الغد غير ذاهلة عما يتوقع من الظروف الفجائية التي لا تكون في الحسبان وبهذه الوسيلة تكون اذا نهضت عند الصباح من فراشها عالمة بجميع اعمال نهارها فلا تضيع وقتها في الافكار واستشارة الخدم

ولقد يلوح لبعض النساء ان اخضاع الحياة لشيء يشبه القاعدة القانونية لمن التضييق الذي يصعب احتماله وعلى الخصوص في البداية . ولكننا نقول لهن ان اللواتي يقدمن على ذلك ويجعلن الثبات رائدهن فقد يجازين عنه بالهناء والسلامة وطيب الحياة